فكانوا يتخلفون عنه الرجل والرجلان فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان
يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يكون غير ذلك فقد اراحكم الله منه قالوا يا رسول الله تخلف
ابوذر قال دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وكان ابوذر تخلف لانه ابطا به بعيره فتلوم
بعيره فلما ابطا عليه اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر الرسول ماشيا حاملا على
ظهره في شدة الحر وحده فقالوا يا رسول الله اقبل علينا رجل يمشي وحده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليكن اباذر فلما تامله الناس فقالوا يا رسول الله هذا والله ابوذر
فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يرحم الله اباذر يمشي وحده ويموت وحده
ويبعث وحده قال محمد بن اسحاق فحدثني بريدة بن سفيان الاسلمي عن محمد بن كعب
قال لما سار ابوذر الى الربذة في عهد عثمان رضي الله عنهما فاصابه بها قدره لم يكن معه
الا امراته وغلامه فاوصى اليهما ان اغسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق
فاول ركب يمر عليكم فقولوا هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على
دفنه فلما مات فعلا ذلك ثم وضعاه على قارعة الطريق واقبل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
في رهط من العراق فلما راه قام اليهم الغلام فقال هذا ابوذر الغفاري صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه قال فنزل ابن مسعود وجعل يبكي رافعا صوته ثم قال
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم واروه ودفنوه
ولي ذلك بهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة الى تبوك وروي ان امرأة ابي
ذر قالت لما حضر اباذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك قلت تموت في فلاة من الارض وليس
لي ثوب الكفن قال لا تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر كنت
انا فيهم ليموتن رجل منكم في فلاة من الارض فشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك

النفر

النفر احد الا وقد هلك في قرية او جماعة والله والله ما كذبت ولا كذبت فانا ذلك الرجل فابصري
الطريق قالت فقلت قد ذهب الحاج وانقطع الطريق فكنت اقوم على كثيب فانظر وارجع
اليه فامرضه فبينا انا كذلك اذا بنفر على رحالهم فالحت اليهم بثوبي فاسرعوا الي فقالوا يا امة الله
ما لك قلت رجل من المسلمين مات تكفنوه قالوا ومن هو قلت ابوذر فقالوا صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت نعم ففدوه بابائهم وامهاتهم واسرعوا حتى دخلوا عليه وسلموا فرحب
بهم وقال ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل
منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك القوم الا وقد هلك
في قرية او جماعة الا انا فانا ذلك الرجل وانتم اولئك العصابة ولو كان لي ثوب يسعني كفنا
او لامرأتي لم اكفن الا في ثوب لي ولا لها واني انشدكم بالله لا يكفنني رجل منكم كان اميرا او بريدا
وعريفا ونقيبا ولم يكن القوم احد الا وقد اصاب ذلك او بعض ذلك الا رجل من الانصار
فقال يا عم انا اكفنك لم اصب شيئا مما ذكرت اكفنك في ردائي هذا او في ثوبين من غزل امي
قال انت فكفني فمات رحمه الله فكفنه الانصاري في نفر الذين شهدوه في جمعه وسروريه بما سمعوا عنه

باب الاجتهاد في الطاعة

قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا
علي بن احمد قال حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا غندر عن شعبة عن
الحكم عن عروة بن الزبير عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على ابواب
الخير الصوم جنة والصدقة برهان وقيام الرجل في جوف الليل يطفئ كل خطيئة قال حدثنا
مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن زيد عن واصل عن بشار عن وليد بن عبد الرحمن عن عياض
بن غطيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرقها يعني ما لم
يخرقها بالغيبة قال الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا عيسى بن احمد رفعه الى الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)